

قحطان

محمد بن هادي بن قرملة

الشيخ محمد بن هادي بن قرملة شيخ مشايخ قحطان نزح بقومه من تهامة إلى نجد واخذ مكانته وشهرته حتى تلقب بأمر نجد، وكان ابن هادي على علاقة وثيقة مع الحكام السعوديين في الدورين الأول والثاني قتل والده هادي بن قرملة في مقدمة الجيوش السعودية في الحجاز ضمن الحملة التركية المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا في عام ١٢٢٦هـ ولمحمد بن هادي اشعار كثيرة نورد البعض منها.

وكان ابن هادي في ركب قاصدين ابن سعود ولم يمر بيوت النازحين من جماعته ظنا منه بأنهم سيعرفونه ويدعونه.

أما هم فقالوا: إن قصدنا فالحل محله وإن تركنا فعلى رغبته فلحقه واحد اسمه شُدِّي ومعه فاطر ذبيحة له فقال ابن هادي بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية:

ياهل الركاب اللي خفاف المعاليق
ريضوا شوي واسمعوا لي علومي

سرحت من جنب علي فكة الريق
وعز الله أن حقي عليهم لزومي

تكفون ياسمو العيال المطاليق
حتى العذارى زاهيات الرقومي

مامنكم اللي تلهن بالخنانيق
وأنا ذراكم عن هيب السمومي

(١) قصص واشعار لمندبل الفهيد الجزء الأول ص ٧٠.

الا شُذِّيَ القمر زين المشافيق
اللي معرضنا بكوما ردومي

انا جملك في نهار المساويق
ان جا من العدوان خيفة علومي

اشيل من ربعي من الغيظ ما اطيع
ولو انهم زعلين عندي حشومي^(١)

انا لربعي مثل حامي الاساويق
من دون ربعي مثل ضلع زمومي

انا احى المظهر لانشف الريق
لما رمى الجمول بغطاه يومي

نجد خذيته بالسلف والدفايق
وخيل تعاقب مثل طابور رومي

والرزق عند الله بحظ وتوفيق
والعمر يفنى والليالي تدومي

أما جوهر الفرد حامي الموائيق
اللي جوابه مثل صقع النجومى

(١) من ربعي: عن جامعتي. قحطان تستعمل (من) بمعنى (عن).

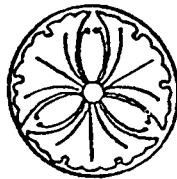
وهذه امتنع الشاعر الفرد فلم يرد عليه فأجابه الجضي من جماعة شفلوت:

ياراكب وجنا تبوج المراهيق
كنه ظليم حاديته الخشومي

تنصى لنا شيخ دلالة على سيق
محمد ولد هادي مرد العلومي

يعطونه الاجناب قب ملاويق
وخذ الاصيل من الاحفة رسومي

جوابه اللي قال خلاني اضيق
والشيخ ماياتي لربعه ظلومي



قال محمد بن هادي لسلطان الشريف :

ياراكب من عندنا فوق هجموج
سواج مواج بعيد معشاه

مافوقه إلا الكور والنطع وخروج
وسفيفتين فوق وركيه تزهاه

أسبق من الدانوق^(١) في غيبة الموج
ملفاك (سلطان) زبون المخلاه

(يا لعبدلي) لا تكثر السوم بالغوج
لو كان طاريننا الثمن كان بعناه

شفي عليه بردة والغلب عوج
إن حل بنحور السبايا مشاراه

وان جالج المجومول فوق الحنى عوج
ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخاه

تناطحوا واقف على الزمل عمهوج
من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

(١) الدانوق : القرش

قصص واشعار لتنديل الفهيد الجزء الأول ص ٦٣ .

كم سابق تشرى من المال بخروج
والي عطينا مانبي له مجازاه

أنتم سهيل له مطاليع وبروج
وانا القمر في ليلة النصف غطاه

فإن كان قومك كثر جوج وماجوج
كفرت بالطاغوت وآمنت بالله



رد على ابن هادي سلطان الشريف من أهالي الخزمة.

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج
حيه وحي اللي لفاه به وعناه

أهلاً وسهلاً به ولاهوب مسهوج
حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه

تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج
وانوج من العنبر الي غلى مشراه

القول له حشمه ومعنى ومهروج
عند الذي يفهم جوابه ومعناه

جانا جواب معرب الخبر معروج
ومعسكر لكن حنا فهمناه

وش عاد لوعيا محمد على الفوج
بخيل الطوال واحد كنه أياه

منها ثلاثماية وتسعين برسوج
مع مثلها تزها القلايد وتزهاه

نعطي المهار اللي عراقبيها عوج
والي عطينا مدة ما تلبناه

نحذكم حد الجوازي على الموج
ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج
وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج
غدت بروس أرماحنا بالمشاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج
حريبننا لو هو بعيد نصيناه

حريبننا مايمرح الليل مفلوج
الناس قد ناموا وعينه مقزاه

وعدونا لوقطب الخيل بسروج
لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج
يلوي ولا يلوا على بعض ملواه

